آدابهم في الاكل قال الله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال بعضهم ادب الله عباده ان
لا يطعموا الفقير الا مما ياكلون وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليقل بسم الله فان نسي في اوله
فليقل اذا ذكر بسم الله على اوله واخره وقال النبي صلى الله عليه وسلم واشار الى القصعة كلوا مما حواليها
ولا تاكلوا من وسطها فان البركة في وسطها تنزل ومن ادابهم ترك الاهتمام بالرزق وقلة الاشتغال
بطلبه وجمعه وبفعره وادخاره قال الله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم
اي لا تدخروا واوضح ذلك صلى الله عليه وسلم حيث قال لا تدخروا شيا لغد ولا تكره لكرا الطعام فان
ذلك من الشره حكي عن رديم انه قال لم يخطر ببالي ذكر الطعام عشرين سنة حتى يحضر ويقصد بتنا ولم
سد الجوع وبعطي النفس حقها لا حظها فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لنفسك عليك حقا وقيل
لبعض المشايخ رحمه الله كيف يتناول القوم الطعام قال تناول العليل الدوا ابو يحيي به الشفا ويمنعها
من الشهوة والنهمة لقوله عليه الصلاة والسلام ما ملي وعا شر من بطن ابن ادم فان كان ولا
بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس ولا يعيب طعاما ولا يمدحه روي ابو هريرة رضي الله
عنه قال ما عاب رسول الله طعاما قط كان اذا اشتهاه اكله والا تركه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم وروي ان الله تعالى اوحي
لداود عليه السلام ما بال الاقويا ومبادرتهم الشهوة انما جعلت الشهوة لضعفا خلقي ان القلوب
المعلقة بالشهوات عقولها محجوبة عني حكي ان بشر بن الحارث راي في السوق فسئل عن ذلك فقال
ان نفسي تطالبني منذ سنين بخيارة فمنعتها ورضيت الان بالنظر اليها فاعطيتها ولا يكون
لاكلهم وقت معلوم ولا يختارون الكثير الردي على القليل النظيف قال الله تعالى فلينظر ايها ازكى
طعاما ولا يلقم بعضهم بعضا واذا احضر الطعام فلا يقل بعضهم لبعض كل فان الكل فيه سوال المنا
من دونهم على سبيل السلام وترغيبهم في الخير عن احتشامهم واما عامة الناس ادابهم عرض الطعام على الحضور
واستدعا الحاضرين اليه ولا ياكلون الا مما يعرفون اصله ويتنزهون عن اكل طعام الظلمة والفسقة روي عمران
ابن حصين رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجابة طعام الفاسقين قال
ويتطرفون ارفاق السوان واكل طعامهم ولا يكرهون الكلام عند الطعام فقد قيل ان ترك ذلك
من فعل المجوس ثم من الادب عند تناول الطعام التنشيف والجلوس على الرجل اليسرى والتسمية

والتسمية والاكل بثلاث اصابع ومما يليه وتصغير اللقمة وتجويد المضغ ولعق الاصابع والقصاع
وقال ان احدكم لا يدري في اي طعامه البركة ويترك النظر الى لقمة صاحبه فاذا فرغ من الطعام قال
الحمد لله الذي جعل ارزاقنا اكثر من اقواتنا وليس من الظرافة ان يغمس يده في الطعام وقال بعض
المشايخ رحمه الله الاكل مع الاخوان بالانبساط ومع الاجانب بالادب ومع الفقرا بالايثار وقال
الجنيد رحمه الله مواكلة الاخوان رضاع فانظروا من تواكلون ويختارون الاجتماع على الاكل مع
الاخوان لقوله صلى الله عليه وسلم خير الطعام ما كثرت عليه الايدي وروي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال الاكل مع الاخوان شفا وقال صلى الله عليه وسلم شر الناس من اكل وحده وضرب عبده
ومنع رفده واذا اكل مع جماعة يمسك عن الاكل ما داموا ياكلون لا سيما اذا كان مقدمهم وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل مع جماعة كان اخرهم اكلا وسئل بعض المشايخ عن الاكل الذي
لا يضر فقال منذ ثلاثين سنة ما اكلت شيئا بشهوة وروي ان رجلا تجشا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال كف عنا جشاك فاكثرهم شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا يوم القيمة وقال الحسن البصري
رضي الله عنه كان بلية ادم في اكله وهي بليتكم الى يوم القيمة وقال سعيد بن عبد الله رحمه الله
لان اترك من عشاي لقمة احب الي من احيا ليلة وقال معاذ رحمه الله لو كان الجوع يباع في الا
سواق لما كان ينبغي لطلاب الاخرة ان يشتروا سواه وقال لو تشفعت الى نفسك بالملايكة المقربين
والانبيا والمرسلين في ترك شهوة لما اذنت اجمعين ولو توسلت اليها بالجوع لانقادت لك وكانت
من الطايعين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
جالسا فقلت ما اصابك قال الجوع فبكيت فقال لا تبك ان شدة القيمة لا تصيب جايعا اذا
احتسب ذلك في الدنيا ويكره الانتظار عند حضور الطعام وقيل قلوب الابرار لا تحمل الانتظار عند حضور
الطعام ويكره تفويت الوقت للاشتغال بالاكل حكي ان بعضهم كان يفطر بحسوة يحسوها ويقول الوقت
الوقت اعز من ان اشتغل بالاكل ويكره اكثرهم تلقيم من يخدمهم من بني الناس لا سيما اذا كان ضيفا
فانه لا يجوز له التصرف فيما قدم اليه الا بالاكل اختلف العلما رحمة الله عليهم في تملك الضيف ما
قدم اليه فقال بعضهم يملكه بالاحضار بين يديه وقال بعضهم بالتناول وقال بعضهم بالتنبيفا
الاكل بالبلع وقال الجنيد رحمه الله تنزل الرحمة على الفقرا عند الطعام فانهم لا ياكلون الا

Copyright © King Saud University